يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١ ايلول ١٩٦١
٢١ ربيع الاول ١٣٨١
العدد ٣٣ السنة الثامنة عشرة
20 אילול 5721
1 .9.1961
No, 33 Vol. XVIII

Al-Ittihad
המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوره)
אל-אתיחאד

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخص المعركة الانتخابية

عقدت اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الثاني (بعد المؤتمر الرابع عشر) في ٢٩ و٣٠ آب ١٩٦١ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزيه لتلخيص معركة الانتخابات الكنيست الخامسه.

وانتخب لرياسة الجلسه عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي.

١ - قدم الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب، محاضرة حول نتائج الانتخابات ومغزاها وكذلك قدم برنامج عمل الحزب المرحلة القريبه.

وجرى بعد المحاضرة نقاش تحدث خلاله اعضاء اللجنة المركزية عن خبرتهم في معركة الانتخابات وقدموا ملاحظاتهم حول نتائج الانتخابات والخلاصات السياسية والتنظيمية الناجمة عنها، وبعد ان لخص المحاضر النقاش اقرت اللجنة المركزية محاضرة الرفيق ميكونس وقررت اصدار بيان حول نتائج الانتخابات وحول موقف الحزب من تأليف الحكومة الجديدة (سينشر فيما بعد).

٢ - قدم الرفيق ماير فلنر تقريراً عن نشاط سكرتارية اللجنة المركزيه.

٣ - انتخبت اللجنة المركزية سكرتارية جديدة مؤلفة من الرفاق صموئيل ميكونس، عوزي بورشتين، صليبا خميس، ماير فلنر، روث لوبتش.

بركز عمل السكرتارية الرفيق ماير فلنر.

٤ - قررت اللجنة المركزية أن تتألف الكتلة الشيوعية في الكنيست الخامسة من الرفاق صموئيل ميكونس، توفيق طوبي، موشه سنيه، استرفلنسكا واميل حبيبي.

بركز عمل الكتلة في الكنيست

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

سياسة حلف الاطلسي العدوانية لم تترك سبيلا امام الاتحاد السوفياتي غير استئناف التجارب النووية

قنابل قوتها ١٠٠ مليون طن متفجرات تطلقها صواريخ من النوع الذي أطلق رجال الفضاء في سفينتهم .. الاجراء الجديد للمحافظة على أمن الاتحاد السوفياتي ودفاعا عن السلام ولمنع العدوان .. الاتحاد السوفياتي يؤكد سياسته السلمية ويعلن انه لن يكون البادىء باستخدام السلاح .

موسكو — اعلن الاتحاد السوفياتي في بيان اذاعته وكالة تاس انه سيبدأ من جديد تجاربه النووية وانه قد وضع مشاريع لتطوير قنابل تبلغ قوتها مئة مليون طن من المتفجرات (ت ن ت) اي قنابل تبلغ قوتها ٥ آلاف مرة اكثر من القنبلة التي دمرت هيروشيما

وقالت الحكومة السوفياتية ان لدى الاتحاد السوفياتي القوة التي يتمكن بها من ايصال هذه القنابل الى كل مكان عن طريق الصواريخ التي اطلقت رجلي الفضاء (ججارين وطيطوف) الى الفضاء الخارجي.

واضافت الحكومة السوفياتية انها ترددت في اتخاذ القرار لعلمها بالاضرار التي تسببها التجارب النووية ولكنها اتخذته تحت ضغط الوضع الدولي فكتلة حلف الاطلسي العدوانية تهدد السلام والدول الغربية تعرقل الوصول الى اتفاق حول نزع السلاح وتماطل في عقد اتفاق لتحريم استخدام السلاح النووي ومنع التجارب النووية اطلاقاً، والولايات المتحدة وحلفاؤها يزيدون ميزانيات التسلح والمانيا الغربية تعيد اقامة الالة العسكرية الالمانيه العدوانية وتتسلح باسلحة ذرية وتهدد السلام في اوروبا، وفرنسا تتابع التجارب النوويه في الصحراء الكبرى بتأييد اميركا وبريطانيا وهذه السياسة العدوانيه التي تهدد سلامة الاتحاد السوفياتي وسلامة العالم قد اوصلت العالم الى وضع يشابه الوضع الذي كان قبيل الحرب العالمية الثانية قبل ٢٠ عاماً ولم تترك سبيلا آخر امام الاتحاد السوفياتي

وتؤكد الحكومه السوفياتية ان سياستها كانت وستبقى دائماً الامانة التامة للسلام العالمي وستعمل كل ما في وسعها لمنع اندلاع الحرب. وتصرح حكومة الاتحاد السوفياتي مجدداً انها ان تكون البادئة باستخدام السلاح. ويتضمن البيان نداء ملحاً من الحكومه السوفياتيه لجميع دول العالم للعمل بسرعة على عقد اتفاق لنزع السلاح العام الشامل يشمل تحريم استعمال الاسلحه النوويه ويحظر اجراء التجارب النوويه على الاطلاق

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

وزراء الخارجية الغربيون يجتمعون في واشنطن

واشنطن — في اجتماعه الصحفي اول امس اعلن الرئيس كنيدي ان وزراء خارجية الدول الغربية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية — سيجتمعون في العاصمة الامريكية في ١٤ ايلول لبحث قضية برلين الغربية والمانيا ولمواصلة مشاوراتهم بهذا الشأن.

وقال ان الوضع في برلين مشحون بالخطر، ومع هذا فالولايات الامريكية مصممة على حل مشكلة برلين سلمياً ..

وقال: لا يحق لاي من الجانبين ان يستخدم القوة لفرض ارادته فامر كهذا يؤدي الى الكارثة ..

اقتراحات الكتلة الشيوعية الاولى في الكنيست

الغاء الحكم العسكري والضرائب الجديدة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — علمت ان الكتلة الشيوعية ستتقدم في اول جلسة للكنيست الجديدة، مطالبة بان تدرج الكنيست في جدول اعمالها المقترحات العاجلة الاتية:

١ — الغاء الحكم العسكري

٢ — الغاء الضرائب الجديدة التي فرضت بدون ان تكتسب موافقة الكنيست.

٣ — وقف صفقات الاسلحة الاسرائيلية مع المانيا الغربية

٤ — تعليمات لوفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة.

لجنة تنظيم الكنيست

وقد اجتمعت هذا الاسبوع، لجنة تنظيم الكنيست الجديدة اجتماعها الاول، وجرى النقاش على زيادة عدد لجان الكنيست والتمييز ضد الكتلة الشيوعية في تمثيلها في هذه اللجان

وقد طلب مندوب الحزب الشيوعي، الرفيق موشه سنيه، الغاء المادة التي بموجبها يحرم الحزب من حقه في ان يكون ممثلا في لجنة الخارجية والامن بدعوى ان الكتلة التي لا يكون عدد اعضائها ٦ نواب لا تستطيع ان تختار اللجان التي ترغب في ان تمثل فيها، وندد الرفيق سنيه بالنوايا المعادية للشيوعية المستترة وراء هذه المادة واكد ان مواصلة العمل بموجبها هو مساس خطير بالديمقراطية واضرار بالشؤون الحيوية لجماهير الشعب.

وهنا احتدم النقاش وراح المباييون يقاطعون. ووفقا لاقتراح نائب «المتدينين الوطنيين» لم يجر التصويت على هذه القضية على ان يتم ذلك عند تأليف لجنة الخارجية والامن.

واقترح مندوب الحيروت اقامة لجنتين اثنتين واحدة للخارجية واخرى للامن بدلا من لجنة واحدة، وايدت طلبه كتل اخرى بينها كتلة الحزب الشيوعي.

واقترح المبام ان تتحول لجنة الرياضة المؤقتة الى لجنة دائمة.

كلمتنا

من القريتين الشقيقتين المنكوبتين البعنة ودير الاسد

ان هذا الشعب المنهوب المدمى ليست لديه وفرة من دماء وأرزاق يبذرها على الخلافات فيما بينه ..

التأخر في اجراء الصلحة بين القريتين الشقيقتين دير الاسد والبعنة يقلق كل قرى الشاغور المهدد.

كل القرويين العرب في بلادنا، الذين يشددون الان كفاحهم ضد مؤامرات نهب ما بقي لهم من ارض، ضد خطر قانون التركيز والاستيلاء على الاوقاف وسلب البطوف وتهويد الشاغور وكل الجليل، يلحون على جماهير القريتين المنكوبتين وعلى كل عقلائهما بان يسرعوا في اتمام الصلحة، دون اي تأخير، حتى تعود الصداقة التقليدية بينهما الى سابق عهدها وحتى تقف القريتان الشقيقتان، كما وقفتا في الماضي، على رأس كفاح قرى الشاغور ضد مشاريع نهب الارض والتهويد العنصري.

اننا واثقون بأنه، على الرغم من كل ما حدث بين القريتين واصاب بالاضرار التي لا تعوض مواطنين ابرياء، يدرك البعناويون والديارنة ان قضية الخلاف بينهم ليست قضيتهم الخاصة لوحدهم انما هي قضية عامة تمس كل كفاح القرويين العرب ضد سلب الارض والتهديد العنصري. فمن حق شعبهم عليهم ان يطلب منهم التغلب على كل الحزازات والاضرار واعادة مياه الصفاء الى مجاريها حالا. فذلك شرط لتعزيز الكفاح العادل بوحدة صف من اجل المحافظة على الارض والمستقبل.

بعد الانتخابات مباشرة اعلنت حكومة بن غوريون رسمياً انها شرعت في تخطيط المدينة اليهودية الصرف «ميجد هكرميم» في اراضي الشاغور. لم يبق الان اي شيء من المؤامرة السوداء مستوراً. والمواطنون في البعنة ودير الاسد، الذين ما زالوا يصرون، كشرط للصلحة، على دفع تعويضات وعطوات انما بذلك ينسون ان القضية التي تجابههم الان، ليست قضية تعويضات او عطوات، انما هي قضية الخطر الجدي الذي يهدد كل البعنة وكل دير الاسد وكل ما بقي لهم من ارض وارزاق.

ان رؤية هذا الخطر الجدي هي التي دفعت مئات القرويين من القرى المجاورة، خصوصاً من قريتي مجد الكروم ونحف الباسلتين، الى ترك كل اعمالهم والى الاسراع للفصل بين القريتين الشقيقتين المنكوبتين. وهي التي دفعت رجالات وطنيين ورؤساء سلطات محلية ورؤساء طوائف ومخاتير الى بذل كل جهد محمود للتوسط بين القريتين ولاحلال السلام والوئام بينهما.

ولا شك ان تيقظ الاكثرية الساحقة من اهالي دير الاسد والبعنة على هذا الخطر الجاثم هو الذي يكبل الان ايدي الاجراء

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٦)

جولسون يغادر نيويورك

نيويورك — من المتوقع ان يكون الدكتور جوزيف جولسون مبعوث لجنة التوفيق الفلسطينية قد غادر نيويورك الى الشرق الاوسط حيث سيطوف في اقطاره ويباحث حكومات الدول العربية واسرائيل بشأن قضية اللاجئين التي ستبحثها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في دورتها القادمة.

وقد وضعت الامم المتحدة في دورتها الماضية على لجنة التوفيق تقديم تقرير بشان قضية اللاجئين في ١٥ تشرين الاول القادم.

وفي اوائل هذا الاسبوع وردت انباء من باريس تقول ان الولايات المتحدة التي تتبنى بعثة جولسون الى الشرق الاوسط شرحت موقفها امام الحكومة الفرنسية قائلة ان البعثة ذات طابع استكشافي.

وقال ناطق بلسان الوزارة الخارجية الفرنسية ان حكومته لا ترى سبباً للاعتراض على هذه البعثة لان طابعها استكشافي.. واضاف ان جولسون سيجمع المعلومات والاحصاءات وهو لن يحاول تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة (التي تدعو الى اعادة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم) او يروج لحل معين.

والمعروف ان لجنة التوفيق تتألف من مندوبي الولايات وفرنسا وتركيا.

مبام واحدوت هعبودا يوافقان على الدخول في وزارة بن غوريونية تواصل السياسة القديمة

مبام الذي تظاهر باسقاط بن غوريون في الانتخابات يستقتل من اجل العودة الى حكومة بن غوريونية تواصل سياسة الاضطهاد القومي والمغامرات.

مكتب الاتحاد — يؤخذ من دوائر حزب «الاحرار» المطلعة ان زعماء المبام واحدوت همفودا قد تعهدوا بالموافقة على ان تكون خطوط تأسيس حكومة بن غوريون الحالية اساساً لاقامة الحكومة الجديدة، وانهم قد ابلغوا موقفهم هذا الى ممثلي «الاحرار» و«المتدينين الوطنيين» في المحادثات التي جرت بين هذه الاحزاب الاربعة الشريكة للمباي في الحكومة.

وعلم ان البحث في هذه المحادثات الاوليه تناول قضايا المناصب الوزاريه والصلاحيات.

وتفيد دوائر «الاحرار» ان هذا الحزب سيقترح على احزاب الائتلاف الاخرى — ما عدا المباي — تقديم عدد من مشروعات القوانين لمنع إطالة امد المفاوضات لاقامة الحكومه. وتقول جريدة هذا الحزب، «همبوكر»، ان هدف مشروعات القوانين هذه هو تقليص قدرة المباي على المناورات التي يقوم بها، عادة، في كل مفاوضات ائتلافيه..

لافون في المباي!

وادلى بنحاس لافون بتصريحات لجريدة «هآرتس» قال فيها انه ينوي مواصلة نضاله في داخل المباي وانه سيقوم بنشاط واسع كتابي وشفهي وسيلقي المحاضرات وينشر المقالات وسيبادر الى اصدار مجلة وكراسات في الشؤون السياسية والفكريه.

واعربت الدوائر المباييه عن تخوفها من ان يلجأ بن غوريون الان الى المناورات داخل حزبه كأن يطلب تصفية «العناصر المتمردة» في المباي كشرط لقبوله تأليف الحكومه الجديدة.

رجال الفكر ضد سيطرة بن غوريون

واصدر ٥٠ من رجال الفكر في البلاد، من مستقلين واعضاء في احزاب الائتلاف، بياناً دعوا فيه شركاء المباي في الحكومه الى مقاومة اقامة حكومة تكون فيها الاكثرية للمباي، كما دعوا الى منع تحكم فئة من حزب على الحكومه كلها، والى العمل على توفير المراقبة المدنيه على جهاز الامن وضمان سبل الحكم الديمقراطي.

تكهنات هآرتس

وتقول جريدة هآرتس ان الراي في زعامة المباي يتجه الى اعفاء غولده مئير من منصب وزير الخارجيه واعطائها وزارة العمل كما ان اسم الوزير السابق ارن المباي عاد وذكر بين اسماء المرشحين لتولي منصب وزير المعارف بدلا من ابا ايبان، وان ثمة من يطالب في المباي باعادة موشه شريت الى الحكومه وزيراً بلا وزارة.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

ممثل بن غوريون يزور تشومبه

اللد — عاد الى البلاد يعقوب صور، ممثل حكومة بن غوريون في احتفالات استقلال ساحل العاج وجابون.

واثناء رحلته زار صور هذا خائن شعب الكونغو وقاتل لومومبا، تشومبه.

وادلى صور بحديث اشاد فيه بتقدم «عاصمة» تشومبه، اليزابت فيل، وزعم ان زيارته كانت شخصية تماماً !!

الحزب الشيوعي السوفياتي يحيي الشيوعيين في العراق والاردن

موسكو — ارسل الرفيق خروشوف الى الرفيق فؤاد نصار سكرتير الحزب الشيوعي الاردني رسالة شكره فيها باسمه شخصياً وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي على التهنئة التي كان قد بعث بها بمناسبة النجاح الذي احرزه رجل الفضاء السوفياتي طيطوف في الدوران حول الارض.

وفي رسالته طلب منه ان يبلغ رفاقه في الاردن والشعب الاردني ان هذا النجاح سيكون في خدمة السلام وتقدم البشرية.

كذلك بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي برسالة الى الرفيق سلام عادل — سكرتير الحزب الشيوعي العراقي — شكرته فيها على برقية التهنئة التي كان قد ارسلها بمناسبة طيران طيطوف الناجح حول الارض وطلبت منه ان ينقل تحياتها الرفاقية الحارة الى الرفاق الشيوعيين في العراق والشعب العراقي.

برافدا تقول :

نأمل ان يقرر مؤتمر الدول غير المنحازة اتخاذ اجراءات لتحرير الدول المستعمرة

المؤتمر يفتتح اليوم.. المتوقع ان يبحث ازمة برلين وقضية فلسطين ونزع السلاح والسلام العالمي. وصول رؤساء العديد من الدول الى بلغراد

موسكو — «ان الشعب السوفياتي سيتعقب باهتمام كبير سير المناقشات والابحاث في مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيفتتح في بلغراد وهو يأمل ان يحقق هذا المؤتمر انجازات مثمرة» ..

هكذا لخصت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي الموقف السوفياتي من مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيفتتح اليوم ...

وقالت ان الصحفيين في بلغراد يعتقدون انه اذا اراد المؤتمر ان يقوم بواجب هام في توطيد السلام العالمي فعليه ان يبحث التوتر الحالي القائم في اوروبا والناجم عن مؤامرات القوى الاستعماريه في غربي برلين، وان يتخذ موقفاً بخصوص توقيع اتفاق سلام مع المانيا وتصفية الوضع في برلين الغربيه على هذا الاساس.

ثم تعرب «البرافدا» عن أملها في ان يقرر المؤتمر اتخاذ الوسائل الضروريه لتنفيذ بيان هيئة الامم المتحدة بشأن تحرير الدول المستعمرة الذي أقر في الدورة الماضية للجمعية العامه باغلبية ساحقه.

وصول الوفود

هذا وتقول الانباء ان رؤساء الدول غير المنحازة يصلون الان الى بلغراد وقد وصل منهم حتى كتابة هذه السطور، الرئيس جمال عبد الناصر (الجمهورية المتحدة) موديبو كيتا (مالي) يوسف بن خدة (الجزائر) ابراهيم عبود (السودان) صائب سلام (لبنان) اوسفالدو دورتيكوس (كوبا) مكاريوس (قبرص) الملك الحسن (المغرب) احمد سوكارنو (اندونيسيا) ... ومن المتوقع وصول نهرو (الهند) ونكروما (غانا) قبل افتتاح المؤتمر.

الدول المشتركة

وأذيع ان الدول التي قررت الاشتراك في المؤتمر هي: افغانستان، الجزائر، بورما، كمبوديا، سيلان، كوبا، قبرص، الحبشه، غانا، غينيا، الهند، اندونيسيا، العراق، لبنان، مالي، المغرب، نيبال، العربيه السعوديه، الصومال، السودان، الجمهوريه العربيه المتحدة، اليمن، ويوغوسلافيا.

كذلك سترسل بوليفيا وايكوادور والبرازيل مراقبين لحضور المؤتمر.

ابحاث المؤتمر

وتتلخص ابحاث المؤتمر في تشديد النضال ضد الاستعمار ونزع السلاح والتمييز العنصري ودور الدول غير المنحازة في صيانة السلام.

ومن المتوقع بحث ازمة برلين الغربيه ... وقضية فلسطين التي اعلنت الدول العربيه عن نصيبها على اثارتها في هذا المؤتمر.

كذلك من المتوقع بحث قضايا عينية من مثل قضية «عمان» التي يطالب اصحابها ببحثها في المؤتمر.

كنيدي يرسل رسالة الى المؤتمر

واول امس اعلن الرئيس الامريكي كنيدي انه ينوي ارسال تحية الى مؤتمر بلغراد يقول فيها ان الولايات المتحدة ملتزمه باحترام حق تقرير المصير ومقاومة استعباد الشعوب القوية للشعوب الضعيفه !! (لماذا لا يحترم حق كوبا في تقرير مصيرها).

كذلك قال انه سيؤكد في هذه التحية احترام الولايات المتحدة ... وسعيها لصيانة السلام العالمي.

كلمة

الانتخابات جرت، وضوضاء المعركة الانتخابية انتهت.

وقد يبدو غريباً وغير طبيعي، لاول وهلة، ان نسأل الان: لماذا جرت هذه الانتخابات؟

ومع هذا لا بد من ان نسأل ذلك السؤال..

فاليوم كل الاحزاب الصهيونية من "اليمين الى "اليسار".. قد حفرت حفرة دفنت فيها سبب اجراء الانتخابات، السبب الذي اعتبرته هي نفسها موجباً للانتخابات..

كل تلك الاحزاب – المبام واحدوت هعبودا و"تقدميي" الامس و"احرار" اليوم و"المتدينين" – جميعهم اعلنوا، تحت ضغط الرأي العام، انهم لن يجلسوا في حكومة يكون رئيسها بن غوريون. ومن هذه الاحزاب من كان "ثورياً جداً".. كالمبام الذي اعلن زعماؤه ان استمرار حكم بن غوريون يحمل في طياته الاخطار والكوارث على الدولة!

وجرت الانتخابات، وانتهت ضوضاء المعركة الانتخابية، ورحنا نبحث عن موقف هذه الاحزاب من قضية رئاسة بن غوريون للحكومة الجديدة، من سبب اجراء الانتخابات.

واذا ذلك – كما يقولون – "كان يا ما كان، في سابق العصر والاوان"، اما الان فالنقاش في هذه الاحزاب يجري على امور "أهم كثيراً"!

النقاش يجري على توزيع المقاعد الوزارية.. في الحكومة الجديدة، البنغوريونية.

ولا حزب من هذه الاحزاب حتى ولا المبام "الثوري"، طلب ان تكون الحكومة الجديدة بدون بن غوريون وبدون سياسته.

كل مطاليبهم الان اختزلت الى ان يكون المباي ٨ مقاعد وزارية ولهم – احزاب الائتلاف القديم – ٨ مقاعد وزارية.

وكل "ثوريتهم" – وبضمنها "ثورية" المبام – اصبحت اليوم تتلخص في انه اذا تساوت الاصوات في الحكومة عند بحث قضية ما، فيكون الصوت المرجح هو صوت رئيس الحكومة، أي صوت بن غوريون بشحمه ولحمه.

فعلى م، اذن، جرت الانتخابات؟

في حرب سيناء تباهى بن غوريون بانه لم يسأل احداً من شركائه في الائتلاف عن رأيه في تلك الحرب.

[illegible]

الى "دمقراطي" وعرض قضية عن عدوان على بلد عربي على الحكومة. ولنفترض، جدلاً، ان كل شركاء المباي البنغوريوني قد صوتوا ضد هذا العدوان وعلى ذلك تساوت الاصوات. فمن الذي سيكون صوته مقرراً؟ حتى وفقاً لاقتراحات هذه الاحزاب، سيكون المقرر هو، بن غوريون.

فعلى مَ، اذن، خضتم، يا حضرات، الانتخابات؟ أمن اجل ان تجلسوا، بعد الانتخابات، تنتظرون ايكم سيكون السبّاق في الحصول على الشرف الكبير، شرف تلقي الدعوة الاولى من بن غوريون لدخول الحكومة؟

هذه الاحزاب، كعادتها ستتناسى وعودها من قبل الانتخابات. ولكن الجماهير لن تنسى. لقد اثبتت الانتخابات الاخيرة ان لجماهير الشعب ذاكرة قوية – قوية جداً.

محمد خلفي

قضية اللاجئين في طورها الجديد

بقلم اميل توما

حين بعث الرئيس الامريكي كنيدي برسالة الى رؤساء الدول العربيه بشأن قضية فلسطين في ايار الماضي اجتمعت لجنة خبراء فلسطين وانعقد مجلس الدفاع العربي..

وقالت الصحف الاردنية آنذاك:

« وعلم ان الاتجاه السائد في لجنة الخبراء هو ان الدورة المقبلة للجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة ستكون دورة «تصفيه» بالنسبة لقضية فلسطين الامر الذي يقتضي وضع خطة عربيه موحدة لمجابهة جميع الاحتمالات » (١)

وكتبت الجهاد الاردنيه (٢) تدعو الى مؤتمر ذروة عربي لوضع تلك الخطه العربيه الموحدة وتقول:

« ونحسب ان الظرف الحاضر مع ما يواكبه من انباء ومعلومات من اتجاه جديد لايجاد حل لقضيه فلسطين يقتضي سرعة في العمل والتحضير لمؤتمر ذروة عربي يقول كلمته القاطعه »..

وقد نشأ هذا الشعور بقرب «تصفية القضية الفلسطينية» من لهجة رسائل الرئيس كنيدي الى رؤساء الدول العربية..

فقد قال:

« ان في العالم من المشاكل الكبرى ما يجب ان تتضاءل ازاءه المعضلات المحليه، ومعضلات الشرق الاوسط لابد ان توجد لها حلول سلميه، وان الولايات المتحدة مستعدة لان تقدم ما تستطيع بذله في سبيل ذلك من عون مادي ومعنوي » وقال:

« وتعتقد الحكومه الامريكيه والشعب الامريكي انه يمكن ايجاد حل مشرف وانساني للنزاع العربي الاسرائيلي وهما عازمان على المشاركه في العمل وتحمل الاعباء التي يجب ان يعقبها الوصول الى نتيجة اذا رغب الطرفان المعنيان رغبة صادقة في هذه المشاركه، واننا عازمون على المساعدة في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين المحزنه على اساس مبدأ اعادتهم الى وطنهم او تعويضهم من الممتلكات والمساعدة على ايجاد حل عادل لمسألة تنمية مصادر نهر الاردن ».

وقال وهنا بيت القصيد

« ان موقف الحكومة الامريكيه قائم وسيظل قائماً على اساس ثابت لتأييد توصيات الجمعيه العامة بخصوص اللاجئين وعلى اساس الاهتمام الفعال غير المتحيز بهذه التوصيات وتنفيذها بطريقة تفيد اللاجئين فائدة كبيرة ».

(١) «فلسطين» ٣ حزيران ٦١

(٢) في ٦١/٦/٥

خطوات امريكية اضافية والاغراض من ورائها

ولكن الرئيس الامريكي وحكومته لم يكتفيا بهذه الخطوة..

لقد ذهلت لجنة التوفيق الفلسطينيه التي تألفت في سنة ١٩٤٨ من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا فبدأت تعيد لنفسها الحياة بعد رقاد طويل واعلنت انها ستوفد الى الشرق الاوسط مبعوثاً خاصاً هو الدكتور جوزيف جونسون، احد كبار موظفي وزارة الخارجيه الامريكيه السابقين، ليستقصي الحقائق ويدرس احوال اللاجئين !!

كذلك قررت الحكومة الامريكيه عدم الاعتماد على جونسون كلياً ولذلك اختارت الدكتور فان فالتين، احد خبراء الشرق الاوسط من جامعة كولومبيا، ليطوف في الدول العربيه واسرائيل ليدرس قضية اللاجئين ويقترح المناطق المعينة التي يمكن إسكانهم فيها.

وقد تحدثت الانباء (٣) ان الدكتور فان فالتين سيصل الى المنطقة في ايلول (أي في الايام القريبة القادمة).

لقد كان واضحاً منذ البداية ان اقتحام الرئيس كنيدي القضية الفلسطينيه يعود الى انها احتلت مكاناً في الصدارة في الدورة الماضيه لهيئة الامم المتحدة (نيسان ١٩٦١) وانها ستحتل مكاناً في الصدارة في الدورة القادمه لهيئة الامم المتحدة (ستبدأ في ٢٠ ايلول الحالي).

وكنيدي لا يريدها ان تحتل هذا المركز.. بل هو لا يريد ان تكون على جدول اعمال الامم المتحدة. انه يريد ان تكون في الطوق الاستعماري... أي الطوق الاستعماري الامريكي على وجه التحديد... فبهذه الطريقة يأمل ان يبعد القوى المتقدمة في العالم وبشكل خاص الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه والدول الحياديه من المشاركة في حلها حلاً دمقراطياً عادلاً... ومن ثم يكون «الحل» على يديه فبذلك يحتفظ بقواعده في المنطقه ويعود الى احتلال قواعد افتقده إياها حركة التحرر الوطني العربيه.

ومصدر إلحاح الرئيس كنيدي على مواصلة مساعيه الاستعماريه ان قضية فلسطين وخاصة حق اللاجئين في العودة الى وطنهم يكتسب تأييداً متزايداً يوماً بعد يوم... فـ٤٧ دولة ايدت هذا الحق في الدورة الماضية لهيئة الامم المتحدة ومن المتوقع ان يؤيدها عدد اكبر في الدورة القادمه...

كذلك من المتوقع ان تكون هذه القضيه على بساط البحث في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي يعقد الان في بلغراد وان يصدر قرار عن ذلك المؤتمر يشبه قرار باندونغ عام ١٩٥٥ الذي دعا الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين ومنها حق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

طبعاً يحاول كنيدي لتحقيق اغراضه التظاهر بتأييد حق اللاجئين في العودة الى وطنهم... وقد قال هذا صراحة في رسالة الى رؤساء الدول العربيه ولكن رغبته في وضع القضية الفلسطينيه في الطوق الاستعماري الامريكي اتضحت في تلك الرسائل ايضاً حين تحدث بلهجة الاثم على القضية الفلسطينيه وقال «ان الحكومة الامريكيه والشعب الامريكي... عازمان على المشاركة وتحمل الاعباء التي يجب ان يعقبها الوصول الى نتيجه !!»

فهو في هذا الكلام ينفي دور الامم المتحدة ويبعدها عن المشاركة...

والواقع ان الرئيس كنيدي لا يؤيد حق اللاجئين في العودة الى وطنهم على الرغم من تلاعبه بالالفاظ... فهو يقول في رسالته ان حكومته تؤيد توصيات الامم المتحدة وسياستها قائمة على اساس الاهتمام الفعال غير المتحيز بهذه التوصيات وتنفيذها بطريقة تفيد اللاجئين فائدة كبرى...

وفي رأي الحكومة الامريكيه ان «الفائدة الكبرى» تكون في توطين اللاجئين في الدول العربيه... وهذا

(٣) وكالة الانباء الصينيه... والصحف العراقية بتاريخ ٦١/٨/٢١.

الرأي هو الذي دفعها الى تأييد مشروع همرشولد الذي أذيع عام ١٩٥٩ واعتمد على القيام بمشاريع اقتصادية ضخمه تمولها الولايات المتحدة وتمهد الطريق الى توطين اللاجئين في الاقطار العربيه التي تتحول اذا نفذ مشروع همرشولد في إطار الشرق الاوسط الى منوحة امريكيه.

ولا ضرورة للتوسع في هذا البحث ونيوزويك الامريكيه اعلنت (٤) عن مخطط كنيدي بشأن فلسطين وقالت ان بن غوريون وافق عليه وهو يدعو الى إعادة ١٠ بالمئه من اللاجئين الفلسطينيين الى اوطانهم وإنفاق ٥٠٠ مليون دولار على التعويض على الباقين وتوطينهم حيث هم او في اقطار امريكا اللاتينيه.

الاطار العام للسياسة الاستعمارية الامريكية

واقتحام الرئيس كنيدي القضية الفلسطينيه ومحاولته ايجاد «حل» امريكي لها يتضح اكثر على ضوء السياسة الاستعماريه الامريكيه في المنطقه.

وبانت خيوط هذه السياسة بل المؤامرة على الاقطار العربيه أثناء انعقاد مؤتمر المبعوثين الدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الاوسط وبعض الدول الافريقيه في نيقوسيا (قبرص) بين ٣١ تموز الى ٢ آب ١٩٦١.

وتقول «المستقبل» العراقيه (٥) ان المؤتمر بحث في تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والشعوب العربيه وقرر انتهاج «أسلوب جديد» يقوم على تقوية العلاقات بين الجانبين بالاتصال والتعاون مع العناصر الاصلاحيه في حركة الشعب الدمقراطيه...

واضافت «المستقبل» ان صوت امريكا الذي اخفق في جذب الشعوب العربيه سينتقل الان الى تركيا حيث ستقام أجهزة إرسال ضخمة تنقل آراء الاستعمار الامريكي الى شعوب المنطقة.

لقد نشر الاتحاد السوفياتي (٦) وثائق حلف المركز (بغداد سابقاً) وتثبت ان الولايات المتحدة وبريطانيا وضعتا خطة للهجوم النووي على مراكز الاتحاد السوفياتي ينطلق من اقطار حلف المركز – تركيا ايران وباكستان في عام ١٩٥٨...

وهذا يفسر اهتمام الولايات المتحدة «بكسب تأييد العرب» وصداقتهم... فهي تريد ان تؤمن مؤخرتها أثناء الهجوم

(٤) ١٧ تموز

(٥) ٦١/٨/٢١

(٦) بيان وكالة تاس في ١٩ آب ١٩٦١.

الغادر على الاتحاد السوفياتي.. أي انها تريد صداقة حكام الدول العربيه لتحقيق الهدوء في مؤخرتها أثناء ذلك العدوان (الذي سيقضي عليها اذا وقع).

الخط البن غوريوني ينسجم مع الخط الامريكي

من الواضح تماماً ان الخط البن غوريوني القائم على «ولا لاجيء ولا شبر ارض» في الموقف من العلاقات العربيه الاسرائيليه تعود جذوره الى سياسة الولاء للاستعمار ولذلك فهو ينسجم مع مخطط كنيدي الذي يقوم في الجوهر رغم المناورات والمخادعة على التنكر عملياً لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم...

وبن غوريون حين حاول في الانتخابات تجنيد الرأي العام الاسرائيلي حول خط التنكر لحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم وحين أخذ قراراً في الوزارة يثبت هذا الموقف... وحين يحاول ان «يوحد» الشعب الاسرائيلي وراءه لان «قرارات حاسمه» مثل حرب سيناء ستضطر الحكومة الى اتخاذها... حين يقوم بكل هذا فهو لا يقوم به خوفاً من كنيدي بل من الرأي العام العالمي الذي يجبر كنيدي على التظاهر بتأييد حق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

وليس من قبيل المصادفه ان بن غوريون لم يتمكن من ترويع الشعب الاسرائيلي حين زعم دعاته ان اعادة اللاجئين بمثابة «قنبلة زمنية تتفجر لتدمر الدوله» فتشتت واسعه اصبحت تدرك ان سياسة بن غوريون لا تأتي بالسلام وان من الواجب الاعتراف بحق اللاجئين في العودة.. وليس ادل على ذلك من زيادة عدد الذين صوتوا للحزب الشيوعي الذي يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعبين ومن بين هذه الحقوق – حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه.

ستفشل المؤامرة الامريكية

ان الحماس الصحفي وقت بعث رسائل كنيدي تبخر.. ولم يتم الاتفاق بين رؤساء الدول العربيه على رد واحد وتركوا الرد منفردين كل على الرسالة التي وردت اليه.

وأذيع فيما بعد ان جميع الرؤساء ردوا على تلك الرسائل.. وان عبد الكريم قاسم انفرد برفض الرد على اعتبار ان لا حق للولايات المتحدة في التدخل في هذا الامر.. ولكن الموقف العراقي لم يكن كله جهة معادية للاستعمار بل كان فيه شيء من النفوذ البريطاني، واثر من التناقض الانجلو-امريكي.

وعلى الرغم من ان الردود لم تنشر الا ان ما نشر منها يوحي بان

الموقف الرسمي لم يكن مثالياً بل كان فيه كثير من التهادن مع الولايات المتحدة.

وقد اذاعت نيويورك تايمس ان الرئيس عبد الناصر دعا الرئيس كنيدي الى خلق جو من الثقه ضروري لحل المشاكل باظهار سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مستوحاة كلياً من المصالح الامريكيه لا من الصهيونية العالميه..

وليس لنا ان نشك بنبأ نيويورك تايمس ففي مقابلة عبد الناصر لمراسلي اذاعة كولمبيا التلفزيونيه والتي اذاعتها القاهرة قال الرئيس عبد الناصر: «ان القضيه الاسرائيليه كانت دائماً حاجزاً امام العلاقات الطيبه بين الجمهورية العربيه المتحدة والولايات المتحدة ونحن نريد ان نرى الولايات المتحدة وصحافتها تأخذ موقفاً محايداً ولا تنحاز الى اي جانب في هذا النزاع».

ولكن الشعب العربي الكبير قاوم وسيقاوم جميع المشاريع الاستعماريه التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينيه بالتنكر لحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم واسكانهم في الاقطار العربيه.. وقد اوردت الصحف في لبنان عن مقاومة اللاجئين لجميع مشاريع الاستيطان(٧).

ويمكن تلخيص الموقف العربي في ما قالته البلاد العراقيه (٨) حين ذكرت الاستعمار الامريكي بمصير مبعوثيه جونستون (صاحب مشروع مياه الاردن) وراونتري وامثالهما.. لقد اكدت ان قضية فلسطين لا يمكن ان تحل في عزلة من قضية تصفية الاستعمار في الشرق الاوسط.. وهذا هو موقف القوى الدمقراطيه في اسرائيل.

مشاريع الاستعمار واعوانه لتصفية القضيه الفلسطينيه اخفقت في الماضي ولم تكن الظروف العالميه على هذا الوضع وكان الاستعمار لا يزال قوياً.. ولذلك لا امل لها في النجاح والاستعمار يتدهور الى الدرك الاسفل والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه تزداد قوة ومنعة والدول المتحررة تؤكد وجودها وترمي بثقلها الى جانب حقوق الشعوب..

ان ما وقع في دورة الامم المتحدة الماضيه.. ان الحاح الاستعمار الامريكي على تطويق القضيه الفلسطينيه لا يوحيان بالخوف من «تصفية» القضيه الفلسطينيه وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.. ان كل العوامل تدل على ان القضية الفلسطينيه تتجه الى حلها العادل القائم على حقوق الشعبين اليهودي والعربي العادله.. وتسير نحو الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

(٧) النداء اللبنانيه ٦١/٦/١٥

(٨) ٦١/٨/١٥

طرائف

الصباغ اليومي

دأب احد الشبان على تبديل ربطة عنقه باستمرار مما لفت انظار اصدقائه اليه وأثار فيهم الحسد، ولم يكن الشاب المذكور من النوع الذي يؤمن بالتبذير وبعزوفة: "مقدمة" كلما اثنى احد على اناقة ربطته وروعتها بل كان يعمد الى عبارة طريفة فيقول للمعجب:

— صدقني ما عندي غيرها

واذا قال له:

— ولكنك تبدو كل يوم في ربطة جديدة!

اجابه ببساطة:

— اني... أصبغها!

مرة اخرى

اخذ رجل انيق سمين يتناول طعامه بشهية واضحة في قاعة الطعام بأحد الفنادق الفاخرة، واتبع ذلك بكأس من البراندي النادر المعتق، ثم نادى على كبير الخدم وسأله في مرح: هل تذكر منذ عام مضى حين تناولت وجبة شهية مثل هذه في فندقك الفاخر. ولكنك قذفت بي الى الطريق كأنني طفيلي حقيقي لانني لم استطع دفع ثمن طعامي؟

وبدأ الخادم يعتذر في خجل فقال الضيف في لطف: لابأس.. لا بأس.. ولكني أخشى ان اضايقك لنفس السبب مرة اخرى!

عمرها عشر سنوات ... وتنتظر مولوداً

ممفيس (ولاية تنيسي) صرحت سلطات أحد المستشفيات هنا امس بان زنجية عمرها عشرة اعوام متزوجة من عامل مزرعة عمره ١٨ عاما موجودة في المستشفى هنا في انتظار وضع طفل في هذا الشهر.

واضافت السلطات تقول ان الفتاة التي تظهر سجلات المستشفى ان اسمها هودو لوويس سميث بحالة جيدة. وامتنعت السلطات عن البحث في الامر اكثر من ذلك. وجدير بالذكر ان اصغر ام عرفتها السجلات هي فتاة ارجنتينية وضعت توأمين في سن السابعة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

زاوية الادب

خواطر في السجن

منذ اكثر من شهر، ونحن نلتقي هنا كل أسبوع، لنتحدث حديثاً قصيراً عن الادب، وفجأة انقطعنا وافترقنا، انت حيث انت، وانا في قاع السجن والان.. وبعد ان فتحوا امامي بوابة السجن الحديديه وقالوا لي، انت حر؟ جئت لاتابع حديثي معك يا صديقي القارىء.. جئت وفي رأسي وقلبي خواطر وأحاسيس ملوّنة، وعلى شفتي يتفلسف سؤال، ماذا اكتب؟ وماذا أروي لك؟

الناس في كل بقاع العالم وفي كل زمان يحتارون عادة عما يكتبون.. ولكن شاءت الدنيا ان يتغير كل شيء في بلادنا، حتى هذا السؤال.. فنحن لا نسأل ماذا نكتب؟ بل ماذا لا نكتب.. فكل صغيرة في بلادنا، تلح وتصرخ.. ولم يتركوا في جسومنا جرحاً واحداً لا تتصعد منه الشكوى والالم.. فمن اين اي شيء لا اكتب؟

انا يا صديقي خارج من جامعة الكرامه والصمود.. من السجن.. لاول مرة يشرفني السجن.. انه حدث في تاريخ حياتي الصغير.. فلماذا لا أحدثك عن ألف خاطرة وخاطرة كانت تولد في رأسي؟

اخواني المسيحيون يعمدون اطفالهم في بركة ماء في الكنيسه.. وشعبي يعمد شبابه في السجون، وقبل ايام خرجت من هذا المعمد المقدس.. فلماذا لا أحدثك عنه؟

السؤال الذي لم يجمد على شفتي.. هو لماذا انا موجود هنا؟ الساعة الحادية عشرة في منتصف ليلة الاربعاء.. ولا ازال متربعاً على مصطبة الغرفة الضيقة النتنة الرائحة مع اربعين انساناً آخرين.. الدقائق تتمرد وتتسمر في مكانها، وسؤالي يتمرد ويسمر ولا يتزحزح عن شفتي، لماذا انا هنا؟ والصيف يحلب من جلدي عرقاً لا ينتهي..

واذكر كيف استدعاني الضابط قبل ساعات من البيت، وسألني عن بعض القصائد التي أزعجته واخذها مني بعد ان قال، انت محرّض! ودفعني الى سيارة مغلقة.. ووجدت نفسي في السجن..

انا محرض؟ وهل تعيبني هذه الصفة؟ وهل هناك اعز من ان نكون محرضين ضد حكم من هذا اللون.. نعم انا محرض.. فليشنقوا واحة دمقراطيتهم من اوحال الاضطهاد والظلم السافر والتمييز الوقح والعهر.. ليكفوا عنا حتى نكف عنهم؟

كانت هذه التجربة الاولى من نوعها..

كانت اول وسام شرف يقدّم لي..

كانت اول تجربة عملية، اشعرتني بخطورة وجدية المهمة التي يلقيها عليّ شعبي.. واهمية الرسالة المقدسه التي احملها مع رفاقي السائرين نحو الشمس..

وكانت اول شهادة كفاح..

كان عليّ ان اعرف منذ اللحظة الاولى سبب وجودي هناك..

وكان عليّ ان اتوقع هذا المصير منذ البدايه، ولكني لم اتصور اني سأتعمد بهذه السرعه.. واحمل الوسام مبكراً..

والسؤال الذي اطلقته قبل ايام في مهرجاناتنا الكفاحية الكبيرة في احدى قصائدي، لمن السجون؟ هذا السؤال وجد الطريق الى الجواب عملياً.. ادركت جدياً لمن السجون.. وعرفت معنى الموت من اجل الحرية والحياة.. كانت تسري في عروقي معاني اصرار الذين يريدون الانطلاق من القمقم..

في تلك الليالي لا اعرف من اي عالم.. ومن اي طاقة تسرب إليّ صوت ناظم حكمت وبابلو نيرودا.. الابواب مغلقة والشبابيك محكمة السد، لا مدخل فيها حتى لنور الشمس.. ولا منفذ للنسيم.. ولكن صوت هذين الشاعرين اللذين غنّيا للشمس والحب والحياة والحريه كان يلوّن ويقول لي، تفاءل! فالغد لنا..

عندما كنت اقرأ اشعارهما احس أحياناً أنهما يبالغان في التفاؤل والامل ويسرفان في حب الشمس، ولم ادر ان التفاؤل طبيعة الحياة.. ولكني في ايام قليلة لا تتجاوز العشرة تعلمت – بدون مبالغه – اكثر مما علمني إياه الف كتاب من النظريات والبحوث.. رأيت بقلبي وإحساسي الشمس تتململ من وراء ضباب التاريخ.. والليل يتحكم في طريق شمسنا، ما شأن هذا التركي وذاك التشيلي بي انا العربي هنا؟ لماذا يلوّني صوتهما القادم من وراء الحدود والاغوار والابعاد متفياً من اعماق السجون.. الكلمه المؤمنه.. الكلمة الانسانيه المضيئة لا تتجمد ولا (تتأقلم) ولا تحد.. انها ملك كل الناس في كل مكان.. وعرفت معنى ان يؤمن الشاعر أو الانسان بالحياة ويخلص للكلمه..

ولهذا دفعني الامل للتطلع من ثقب الشباك الصغير الى الكرمل الشامخ ككرامتنا، الكرمل الاخضر الباقي كالتاريخ.. ولهذا كانت تشد اليه نظراتي باطمئنان وثبات واصرار كنظرة اب الى ابنه.. كنت أشعر اني ابوه.. ابو الكرمل.. وابو السماء التي تغطيه.. لا ادري لماذا كنت احس اني أملك كل شيء.. كل شيء في الحياة!..

وكانت تعاود ذكريات الحب والاغنيات.. ان هذا بالضبط هو الامل.. ان تنسى حاضرك الاسود تماماً، ولا تعود ترى إلا الغد، ولا تعبأ بما يتعثر على اقدامك في الطريق.. قال أشيخوف العظيم، انك حين تسير في غابة، لا تعبأ بالاشجار التي تضرب وجهك ما دمت تسير نحو نقطة نور..

وفي الامسيات الرماديه عاودني أطياف من البيت.. كنت اسمع صوت أختي الصغيرة تلثغ باسمي وهي جالسة بين احضان أمي التي (ستتمود الفتراق) أختي الصغيرة التي ستسمع لاول مرة كلمة سجن ولن تفهمها الا أنه بيت العسكر الذي طارد اباها سنوات بين صخور وأشواك البريه حين كانوا يسمونه متسللاً هذه الاشياء اكبر من عمر أختي الصغرى.. ولكنها ستفهمها حين تكبر..

اعتدت ان احمل اليها هدية صغيرة او حلوى كلما عدت الى البيت.. وهي تنتظرني على العتبه، ولكن ماذا سأحمل لها بعد خروجي من السجن؟ طبعاً ستزعل مني وتبصق عليّ ببراءة لاني فارغ اليدين.. ولكنها ايضاً لن تفهم اني أسجن من اجلها.. من اجل غدها.. من اجل حياتها.. من اجل قطعة حلوى تمصمصها.. من اجل ثوب تفرح فيه.. ولكن في غد تكبر، وتفهم..

وجدّتي كانت تقول ايام زمان، السجن للرجال! وعمر جدتي اليوم اكثر من ثمانين عاماً، حيث كان الشعب يمشي على اربع تكريماً للملوك.. وحين كانت سماه جبينه اقدام الملوك.. وحين كان يهتدي عمره من الاساطير والخزافات..

في ذلك الوقت كانوا يقولون، السجن للرجال!

فاذا يقولون اليوم.. (ورفاقنا احتلوا الكواكب).. والدنيا انقلبت على رؤوس المستعمرين في كل الدنيا.. والسماء انفتحت للعمال والفلاحين.. وطيطوف طاف حول الارض ١٧ مرة في ٢٥ ساعه..

وفي اسرائيل، في بلاد آبائنا واجدادنا واولادنا واحفادنا.. لا نستطيع ان نمر في شارع من شوارع تل ابيب خطوة واحدة الا بفتنة ورقة مرخصه.. فكيف لا يكون السجن للرجال.. الذين يقاومون هذه الانظمة التي تتأخر عن القافلة الانسانيه ملايين الاميال الى الوراء.. كيف لا نشمخ اذا دخلنا السجون لاننا ضد هذه السياسة المغرية؟ لنخرج مؤولين.. اكثر ايماناً بتصميم الشمس على الشروق.. ولنكذب اوهامهم التي تحسب انهم يلجمون كلماتنا فيخشون..!

وبعد.. فحديث خواطري طويل.. اطول من آلام شعبي.. والوقت قصير.. قصير عمر الظلم والليل في بلادي.. فشكراً لهم على اوسمة ونياشين الشرف التي زينوا بها صدري.. وشكراً للمائتين وعشرين ساعه التي انفقتها في ليل سجونهم، فكبرت مائتين وعشرين مرة.. وكبرت معي مائتين وعشرين شغفاً، وكبر ايماني بك وحبي لك يا شعبي العظيم مليون مرة.. والى اللقاء في رحلة الكفاح الطيبه الى..



مأساة عرب المجدل لن تعود ..

اشرت «هآرتس» صباح الاربعاء الماضي لمراسلها في الجليل الغربي الخبر «الطريف» التالي :

«أمس الاول قام اميل حبيبي والمحامي حنا نقارة بزيارة قرية البعنة وذلك لاقناع سكان القرية بان يدفعوا دية لاهالي دير الاسد . ولكنهما طُردا من عدد من بيوت السكان الذين خافوا ان تؤدي زيارة هذين القائدين الشيوعيين الى زيادة التوتر بين القريتين».

واضح تماماً المصدر الذي استقت منه هآرتس هذه المعلومات «الهائلة» انه من تلك الاوساط الحكومية والبوليسية التي عليها ان تلحس أقفيتها قبل ان تحلم بطرد أي شيوعي من البعنة اومن أية قريـة عربية . ان اميل حبيبي وحنا نقارة ، قائدي الحزب الشيوعي الذي نال ٦٠ بالمئة من اصوات البعنة واكثر من أي حزب آخر في دير الاسد ، قد استقبلا بكل حفاوة واكرام في دير الاسد وفي البعنة وكل الناس الطيبين في القريتين وفي كل القرى العربية يعلمون ان الشيوعيين هم أعلى سد في وجه مؤامرات الاحتراب الدموي التي ينظمها الحكم القائم وبوليسه بحراسة الحكم العسكري «حارس الامن والنظام» . ان الشيوعيين ، الذين كشفوا المؤامرة السافلة ضد البعنة ودير الاسد وضد كل قرى الشاغور ، هم الذين جندوا الرأي العام ضد هذه المؤامرة وكشفوا عن اصابع البوليس في تحريكها فعرّوه امام الرأي العام كلـه فلم يعد يستطيع مواصلة مؤامراته كما كان يحلو له ويهوى .

ولكن هذا الخبر المدسوس يشير الى الاصابع السوداء من خارج البعنة ومن داخلها التي تريد مواصلة التآمر وبذر الخلاف الدموي في القرى العربية . ان اصحاب هذه الاصابع ، من رجال مسؤولين عن «الامن والنظام» ومن اجراء خونة ، يدركون ان لا خطر على البعنة ما دام الشيوعيون فيها واقفون بالمرصاد لكل مؤامرات الحكم القائم والشعب واقف معهم بوحـدة صف كفاحية . ولذلك يحلم اصحاب هذه الاصابع واجراؤهم الخفافيش بالقضاء على تأييد الشعب الطيب للشيوعيين في البعنة وفي غير البعنة . لم ينشروا في هآرتس الحقيقة انما نشروا اهداف المؤامرة التي يحيكونها .

ولكن ، كما قلنا ، عليهم ان يلحسوا أقفيتهم قبل ان يحلموا بتحقيق هذا الامر . ان ما حدث بين دير الاسد والبعنة من حوادث دموية مؤلمة وظهور الدور السافل الذي قام به الاجراء في هذه الحوادث وانكشاف مسؤولية البوليس واعوان الحكم العسكري عن هذه الحوادث ، كل ذلك كان درساً لا يعوض لاهالي البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم وكل قرى الشاغور زاد في نقمتهم على المباي والحكم العسكري واعوانهم وكل الحكم القائم ، زاد في يقظتهم وفي ايمانهم بأنه لا طريق امامهم للحياة والمحافظة على الارض والارواح سوى طريق الكفاح بوحدة صف ، طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان مئات القرويين ، الذين خدّوا في يوم الانتخابات الى البعنة ودير الاسد من كل القرى المجاورة للفصل بين القريتين الشقيقتين ، عادوا في مساء اليوم نفسه بمئاتهم الى صناديق الاقتراع في قراهم يلعنون الحكم القائم والمباي ومؤامراته ومشاريع نهبه وسلبه ، وحوّلوا حقدهم العادل الى قافات فجّروا بها صناديق الاقتراع . وعلى الباغي تدور الدوائر !

وسيظل الحزب الشيوعي في كل المدن والقرى يوحد الكادحين اليهود والعرب ويوحد الكادحين العرب من كل القرى ومن كل الطوائف والحمائل ، يبنى قلعة وحدة الصف التي تتحطم عليها موجات الاضطهاد والتآمر والخيانة وفوقها تعلو ، الى أعلى عليين ، رايات شهامة الشعب وأمله الباسم .

ان حلم اصحاب التشريد والترحيل بان يعيدوا مأساة عرب المجدل سنة ١٩٤٩ في البعنة وكل قرى الشاغور لن يتحقق . انهم نجحوا في ترحيل عرب المجدل وفي تهويدها حين نجحوا ، في غفلة من الدهر ، بطرد الشيوعيين من المجدل وباثارة اهاليها على الشيوعيين .

ما اسخفهم حين يحلمون باعادة الكرّة في البعنه . ولكن ، في هذه المرة انكسرت الجرة .. على رؤوسهم !

تنمو وتتوطد ثقة القرويين في البعنه وفي دير الاسد وفي مجد الكروم وفي نحف وفي كل قرى الشاغور بأبنائهم واخوانهم الشيوعيين . في يوم الانتخابات سدوا منافذ الترحيل بالقافات . فاذا لم يكف هذا الامر سيسدونها بصدورهم !

وليتلظى أعداء الشعب المارقون على نار غيظهم الاحمق كفأر في مصيدة اشتعلت فيها النار من كل جانب . لقد زار شعبنا بقافاته فسدوا من طريقه ...

جهينة

حكايات من ..

يكتبها محمد خاص وحنا ابوحنا

في عدد «الاتحاد» من يوم الجمعة الماضي ، تحدثنا عن الوضع الجديد الذي يميز القرية العربية اليوم .. كتبنا عن الشباب ، القوة الصاعدة التي اخذت تتبوأ مكانها على مسرح حياة القرية ، فتبعث الامل والثقة في نفوس كل الناس الشرفاء .

لقد اراد لوبراني لهؤلاء ان يكونوا حطابين .

وذات يوم ، جاء شباب الى الحزب . كانوا اربعة .

— «الا يوجد لقريتنا اسم على خريطتكم ؟ اذا كنتم لا تريدون ان تأتوا الينا ، فها نحن نأتي اليكم وفداً عن شباب القرية» — هكذا قالوا في عتاب اخوي وهم يبتسمون ..

واسم قريتهم ، جت ، في المثلث . قرية صغيرة رابضة على مرتفع تطل منه على ما يسمى « الحدود » وعلى سكان « عبر الحدود » ، والقرية نعرفها جيداً ، بل ان ذكرها كان يثير ذكريات اقل ما يقال فيها انها غير جميلة .

ففي سنة ١٩٥٥ رشق سكانها الشيوعيين بالحجارة ، وحالوا دون عقد اجتماع في القرية . وفي سنة ١٩٥٩ وجدت «قاف» واحدة . وقال بعضهم في ذلك الوقت انها كانت ، بالغلط ..

واليوم يأتي للحزب الشيوعي وفد من شباب القرية ، ونذهب لنقول كلمة الحزب الشيوعي ويعقد بدل الاجتماع الواحد اجتماعات ، والشباب يلتفون ، بحماس ، حول الحزب . ولما فتحت الصناديق كان فيها ، لسوء حظ الحكام العسكريين وخدامهم ، ١٠١ قافاً .

وقرية اخرى في المثلث ، قلنسوة .

من الصعب تصوير الجو الذي جرت فيه الانتخابات في هذه القرية الصغيرة تصويراً دقيقاً . فما من وسيلة من وسائل الارهاب والضغط والرشوة وضريبة الدخل الا استخدمت لمنع الحزب الشيوعي عن احراز الاصوات . ولكن ذلك كله فشل . وقوة الحزب ازدادت .

وقصة طريفة هي ان شابين ارادا ان يحولا دون «والدهما» العجوز ، والتصويت للمباي .

جاءا اليه وقالا : نحن نعرف انك تتردد على «مقهى» المباي ، وتعد هناك بانك ستصوت «ي أ» . نحن لا نرضى لك هذا . فواحدة من اثنتين : اما نحن ، واما دياب عبيد (رئيس قائمة «ي أ») واعلم انك ان فضلته عنا فيكون ذلك الفراق بيننا وتستطيع انت ان تتبنى دياب عبيد . ومنذ ذلك اليوم لم يعرف الاب طريق «مقهى المباي» وفي يوم الانتخابات كانت ورقة «القاف» في جيبه ، وكان يسير الى الصندوق في حراسة ولديه الى ان اضمت القاف التي معه الى الـ ٢٥٠ قافاً التي كانت في الصناديق .

وماذا لم يفعل الشباب في كفر قاسم من اجل ان يحرز الحزب الشيوعي الاصوات ؟

الارهاب ؟ ضربوا به عرض الحائط . الرشوة ، الاصطدامات العائلية ، الليالي التي سهرها دنجور لحياكة المؤامرات ؟ كان الشباب يقفون في وجهها سداً منيعاً .

وكانت مشكلة . مشكلة النساء.. «العجائز» .

كان كل زعيم عائلة قد ضمن تفتيش نساء عائلته بحثاً عن «القاف».. ولكن الشباب اتخذوا الحيطة للامر .. وحصل الحزب على اصوات الكثير من النساء .

الان يمكننا ان نكشف عن ... السر .

كانت النسوة يخيّطن على «القاف» قطعة من القماش فوق ثيابهن.. تبدو وكأنها رقعة طبيعيه . ووراء الستار كن يزلن الرقعه .. ويخرجن «القاف» ويضعنها في المغلف ثم الى .. الصندوق .

كن يدخلن الى مكان التصويت وعلى ثيابهن رقم .. ويخرجن وليس على ثيابهن أي رقم !!

وفي الطيبة صوتت إحدى النسوة.. علناً ! حتى البوليس عرف انها ستصوت للحزب الشيوعي .

زوجها صديق الحزب .. واخوها عضو في الحزب .

ولما جمع زعيم العائلة هويات النسوة كانت هويتها هي بين الهويات السجينه .

وجاء دورها لكي تصوت . وذهبت تطلب هويتها من زعيم العائله . فطلب إليها ان تعود في المساء . وجاءت . فقال لها : «هويتك ضاعت» . ورجته بادىء الامر ان لا يعقد الامور .. ثم ذهبت الى البوليس تشكو .

وحضر البوليس واختلى بزعيم العائله .. وفهم منه ، بالطبع ، ان المرأة ستصوت للحزب الشيوعي . وكان ممكناً ان تبقى الهوية مفقودة الى اليوم التالي، ولكن جاء زوج المرأة واخوها واقاربهما، واضطر «زعيم» العائله الى إعادة الهوية. وأمام هذا الجمع تسلمت المرأة «القاف» من زوجها، وذهبت لتضعها في الصندوق .

لقد كانت الساعة اذ ذاك تقارب الثانية عشرة .. أي قبيل انتهاء مدة التصويت بدقائق .. حينما القت المرأة بالمغلف الذي يضم «القاف» في الصندوق .

[والى اللقاء في عدد الجمعة القادم]

مـدير مدرسة المكر يتلقى رسالة تهديد تعيد الى الاذهان المؤامرات على المدرسة

مكتب الاتحاد — ارسل الينا الاستاذ احمد محمد خطيب مدير مدرسة المكر الابتدائية الرسمية الرسالة التالية التي ارسل نسخاً عنها الى صحيفتي المرصاد واليوم :

تحية واحتراماً وبعد .

تجدون ادناه نسخة من كتاب حمله اليّ البريد مساء ٢٢-٨-٦١ والذي ارسلت صورة عنه لادارة المعارف ولادارة شؤون المعلمين في المدارس العربية في النقابة وسلمت الكتاب الاصلي للشرطة للتحقيق . وارجو من حضرتكم نشره مع رأيي حوله في صحيفتكم ولكم جزيل الشكر والتقدير مقدماً :

نسخة طبق الاصل

المكر — عكا

٢٢-٨-٦١

حضرة الشيوعي المحض احمد خطيب مدير مدرسة المكر الابتدائية الرسمية .

اليك ايها الشيوعي المحض نوجه كلمتنا ونقول لك بعد ان اكتشفنا الاعيبك وسياستك المتذبذبة واتضح لنا انك انت اول ازعر في هذه البلد فاننا نحذرك ونقول لك ان كنت انت احمد خطيب فابق على حالك وابق مدير مدرسة المكر واعلم بأننا سوف ندوسك بأرجلنا وسنجلس مكانك ياشيوعي . اعذر من انذر .

الامضاء

نحن هنا في المكر

●●●

لا الى من ليس لديهم من الجرأة ذرة ولا من الحق مثالها فانكمشوا تحت توقيع «نحن هنا في المكر» وحشوا ورقتهم بالفاظ نابية وعبارات يمجها الذوق السليم اسطر هذه الكلمات بل الى الراي العام في قرية المكر وما جاورها والى كل من كان له علم من قريب او بعيد — من مسؤولين وسواهم — بالدسائس التي حيكت والمؤامرات التي دبرت ضد المدرسة خلال السنة الدراسيه ٦٠/١٩٦١ والتي كان مصيرها الفشل التام . الى هؤلاء اقول :

انني اعتبر هذا العمل تهديداً استنكره وارفضه ومقدمة لمؤامرات تذكرنا بعناصر الدس التي عملت خلال العام الدراسي الماضي ونشير الى ان النية مبيتة للقيام باعمال دس وتلفيق جديدة على كل مخلص ونزيه يحنبه النظام العمل المدرسي ان يتعاون في كشف الملفقين والمتآمرين ورد كيدهم الى نحورهم . ويودي ان اشير هنا — بانه مع علمي الاكيد بان الانتماء للحزب الشيوعي هو امر يجيزه القانون وليس جريمة او عملا يمكن التهديد به — انني رجل غير حزبي . اقولها إحقاقاً للحق وتأكيداً للواقع لا خضوعاً لتهديد ولا وجلا من وعيد ولا مواربة او تملقاً لاي كان من بني البشر . ولكن لا يعني هذا انني متذبذب — كما ينعتني صغار النفوس في ورقتهم — بل كنت ومازلت وسأبقى ما دام في جوانحي عرق ينبض وقلب يخفق ارى الحق حقاً فاتبعه وارى الباطل باطلا فاجتنبه . احترم النزيه الشريف وانبذ الخسيس والمنافق وسأستمر في سبيلي هذا لانه سبيل الحق والصواب . ولن اقبل التهديد او الوعيد بأي صورة وشكل وسأبقى مصراً على الاحتفاظ بوظيفتي ونفس مركزي وعلى غيرآبه بخفافشة خفافيش ونعيق البوم والغربان كما اود ان أنبه الى انني أحمل عناصر الدس والتلفيق في الماضي ما ستتمخض عنه الايام المقبلة من دسائس ومؤامرات واعتداءات ضمن العمل وخارجه .

رسائل القراء

من شباب ام الفحم الى قريتي البعنه ودير الاسد

وصلتنا رسالة من ٣٢ شابا من ام الفحم يعلنون فيها عن اسفهم لحوادث الخلافات التي وقعت بين اهالي البعنة ودير الاسد بتاريخ ١٥-٨-٦١ والتي كان من نتيجتها قتل وجراح وحرق بيوت واعتقالات .

ويستنكر هؤلاء الشباب في رسالتهم تدخل السلطات والمفسدين من اجرائها لتفرقة صفوف المواطنين العرب الى مسلمين ومسيحيين .

ويناشدون اهالي القريتين وكافة العرب في البلاد من مسلمين ومسيحيين والرأي العام الدمقراطي في اسرائيل وضع حد لهذا النزاع الذي لا يستفيد منه سوى اعداء الشعب .

« المجيدل . . بلدهم والعرب لهم اذناب »

ومن نعيم سليمان عبيد من قرية طرعان وصلتنا الرسالة التالية التي تدل على انتشار العنصرية والتعصب الاعمى بين الشباب اليهود :

انا عامل مهني في شركة حيروت في الناصرة . واثناء العمل انتقلت الى قرية المجيدل العربية سابقاً (مجدال هعمك) وفي الساعة الثانية بعد الظهر كان بجانبي مساعد مهني يهودي من مراكش في سن السابعة عشرة يدعى ابراهام .

وبدأ ابراهام يناقشني باحتقار مثل هل انتم يا عرب في اسرائيل مثل العرب في الخارج ؟!

فقلت له : هل يوجد فرق بين اليهودي الذي في اسرائيل واليهودي في الخارج ؟! فقال : لقد سمعت ان العربي في مصر له ذنب ! واخذ يواصل كلامه بشكل استفزازي . فقلت له : اسكت من فضلك . فكان جوابه : «سكر تمك شقفة عربي وشيوعي . كلكم يا عرب شيوعيون !» (هذا مع العلم اني لست شيوعياً ولا انتمي الى اي حزب) . فما كان مني الا ان رفعت شاكوشي في وجهه فذهب .

وبعد عشر دقائق احاط بي حوالي ٣٠ شابا مراكشياً ومعهم ممثل الهستدروت من حزب حيروت . فقلت في نفسي : مت لا محالة !

وبدأ كل واحد منهم يهز جسمه ويغلي كالماء في المرجل ويحرك عضلاته . فقلت وانا في وسطهم : ماذا تريدون ؟ تريدون قتلي طبعاً . لقد قتل غيري خمسون عربياً في كفر قاسم فهل تريدون ان تزيدوهم واحداً ؟!

فقال احدهم لاصحابه : اتركوه انه واحد وهو لا يكفيني انا لوحدي اريد الف عربي لمقابلتي . فقلت في «نفسي من كبر هواته ما ضربه» . وهمّ واحد ليضربني فلم اتحرك قيد انملة من مكاني . فقال لي : كان مش خايف وانت تعمل في بلدنا مجدال هعمك وترفع شاكوشاً في وجه يهودي وتأكل خبزا من هنا ؟! ونظر الى اصحابه نظرة القائد الى فرقته وقال اقتلوه ! وفي الحال تقدم ممثل الهستدروت ومسكني من صدري ودفعني وقال : انصرف من هنا في برهة خمس دقائق والا سيكون مصيرك القتل .

فرجعت الى الناصرة وانا اقول لنفسي : انا عربي لي ذنب ! المجيدل بلدهم ولا يحق لي ان اعمل فيها او اخرج من بيتي بعد الساعة السابعة مساء !

ملاحظات على شتائم جمال قعوار

لك يا منازل ..

بقلم أحمد توفيق ريناوى

اللهم اني اخطأت ..

الذين يأخذون الحكمة من أفواه المجانين فدعهم وشأنهم علّهم يصبحون حكماء .

أما نحن فاننا نأخذ الحكمة من فم شعبنا المجرّب الذكيّ . وحكمة شعبنا تقول : «لو وضعت ذيل الكلب في قالب أربعين سنة ما استقام» .

اللهم اني اخطأت حين توهمت ان بالامكان تقويم ذيل الكاتب .

* * *

اخبرني صديقي ان جريدة «اليوم» نشرت كلاماً لجمال قعوار «على هامش «الاقلام المرزقة» في الجديد الشيوعية» .

وحصلت على عدد جريدة «اليوم» (٩ آب ١٩٦١) وقرأت كلام جمال قعوار ، ورأيت انه يتحدث عن العطلة (فهو مدرس ، والمدارس الان في عطلة) ، وعن كيفية قضائه لها بتلقي الدعوات للافراح وغير ذلك ، ثم يتحدث عن مقالي في الجديد («الاقلام المرزقة») — او في الحقيقة عني شخصياً ، كأن نقاشي له نقاش شخصي — فيقول :—

«.. وانسان تافه ، كأنفه ما يكون الانسان ..» .

ويقول ايضاً :—

«.. العقرب التي اعماها الحقد ، واعمتها الغيرة لانها لم تستطع ان تكون شيئاً ، فجعلت تتطلع الصغرة محاولة ان تنال من احسان عبد القدوس والسباعي وغيرهما .. »

ويقول كلاماً آخر طويلا عن ما يسميه حبه — اي حب جمال قعوار — وحب «اصدقائه» للشعر لانه الشعر ، والشعب لانه الشعب الى آخره .

المهم ،

قال لي صديقي ، الا ترد على هذا الكلام ؟

قلت الذين ينزلون بالنقاش الى هذا المستوى يريدون انا ان نرد عليهم بمثل القول :

لو كل كلب عوى ألقمته حجراً ..

وهم حين يسبوننا يريدون لنا ان نسبهم بدل ان نناقشهم . ولذلك فلن ارد عليهم ، لانني أربأ بنفسي ، وبالنقاش الذي اتناوله ، وبالصحيفة التي اكتب فيها ، وبقرائي الذين احترمهم أربأ بكل هذا من ان ينزل الى المستوى الذي يريدون . أرأيت كيف انحط اسيادهم ، في المعركة الانتخابية ، وردوا على النقاش السياسي بالمسبات والهروات؟ والناس على دين ملوكهم .

والظاهر اننا آلمناهم — ان بقي عند مثلهم مقدرة على الاحساس بالالم او بغيره ، اذ لم نرد عليهم . ولذلك فقد نشر جمال قعوار ، في زاوية « سلام وكلام» في جريدة «اليوم» (٢١ آب ١٩٦١) هذا الكلام :—

«.. في هذه المرة نقدم مسابقة ولكنها تافهة لان الجواب تافه .

من هو؟

طالب جامعي يدرس الطب .

اراد ان يكون شاعراً ففشل ، وحاول ان يصير ناقداً ففشل ، فأحب ان يصير نبياً يحطم الاصنام ففشل ايضاً فقال ، اصير بطلا قومياً .. وظن انه اصبح بطلا قومياً عندما «طبطب» له حزب معين على قفاه .. فمن هو ؟

اذا كنت «تقرف» من ذكر اسمه ايها القارىء الكريم فلك حق».

السؤال الذي يحيرني هو ، في في أي مستنقع يعيش هؤلاء؟

والغريب انهم يظنون انهم بشتائمهم وبكلامهم البذيء يستطيعون ان ينزلوني الى مستواهم .

احد ابناء الناصرة ألف ، اثناء دراسته الثانوية ، قاموساً للشتائم ، رتبها بحسب شدتها في البذاءة والقذارة وقدرتها على اثارة اشمئزاز السامع . اهناك طريقة — امام المحتقر لقرائه — اهون من ان يتناول قاموساً كهذا وان يقتبس منه عند الرد على الكلام البذيء؟

واسهل من ذلك ، اليس في الامكان ان نرد عليهم بمثل القول ، واذا اتتك مذمتي من ناقص ... وان نشبه كلامهم بالنعيق او النباح او غير ذلك ؟

لكن لا .

انا لا اتحدث عن فلان لانه فلان . لكن يؤلمني ان يتدهور ابن شعبي وينساق الى حظيرة الماشية التي يسوقها الحكام الطاغون بالعصا .

يؤلمني ان نفراً من أبناء شعبي باعوا — بثمن بخس — الشيء الوحيد الذي يميز الانسان عن الكلب ، وهو الكرامه

يؤلمني انه لايزال — حتى الان — افراد من شعبي يقرأون جريدة مثل جريدة «اليوم» .

يؤلمني كل هذا .

ولذلك كتبت مقالي في الجديد . ولذلك ارد على جمال قعوار الان

لكن ..

لانني لا اريد ان انزل بالنقاش الى مستوى المسبات والكلام البذيء السافل — كما يريدون لي ان افعل .

ولانني — كما قلت في اول هذا الكلام — آخذ الحكمة من فم شعبي الطيب .

ولانني اذكر قول فيلسوف المعرة «يكفي المتنبي فخراً انه قال قصيدة» :

لك يا منازل في القلوب منازل ..

لكل هذا ..

لن ارد على جمال قعوار ، وعلى غير جمال قعوار ، في مرة قادمة ما دام يستعمل الكلام البذيء .

لكن اذا تاب جمال قعوار واصبح مهذبا فسوف أناقشه .

في العالم العربي

تأجلت المفاوضات بين احتكارات البترول والعراق

قبل اسبوع استؤنفت في بغداد المفاوضات بين الحكومة العراقية وشركات البترول الاحتكارية صاحبة الامتياز في العراق (التي تعرف مجتمعة بشركة بترول العراق).

وكانت هذه المفاوضات قد انقطعت في نيسان الماضي بسبب رفض شركات البترول تلبية مطالب الحكومة العراقية..

اما مطالب الحكومة العراقية الجوهرية فهي:

* زيادة حصة عائدات العراق من البترول
* استعادة الاراضي التي تقع في نطاق امتياز الشركات ولا تستغلها
* الاشتراك في رأس مال الشركات
* تعريب ادارة المنشآت البترولية

والواضح تماماً ان هذه المطالب تهدف الى الحد الى درجة معينة من استغلال الاحتكارات وسيطرتها..

ان ارباح البترول توزع شكلياً مناصفة بين العراق واحتكارات البترول.. ولكن الحقيقة ان القسم الاكبر من الارباح يذهب الى الاحتكارات، فالعراق يفوز بنصف الارباح من مبيع البترول الخام فقط، اما ارباح التكرير والتكرير فلا تصل الى العراق، اي بمعنى آخر ان العراق لا ينال سوى ثلث المداخيل كذلك تلتجىء الاحتكارات الى الاحتيال والتدليس لاخفاء الارباح او تصطنع اساليب كثيرة لتخفيض الارباح فتضع ديونها مثلاً في قائمة نفقات الانتاج.

ولهذا طالب العراق بتعريب ادارة المنشآت حتى يشترك في الادارة ويستطيع المراقبة.

ثم ان هذه الاحتكارات لا تستغل من الاراضي الشاسعة التي تقع في نطاق امتيازها غير ثلاثة في المئة، والاراضي الباقية لا تعطي العراق اي فائدة ولهذا فلا حق للاحتكارات في هذه الاراضي ومن حق العراق ان يستعيدها ليستطيع استغلالها..

ويبدو ان الدورة الجديدة من المفاوضات تجري على «مستوى ذروة» - فالجانب العراقي يمثله رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم ووزير النفط محمود سليمان والدكتور طلعت الشيباني وزير التخطيط وآخرون بينهم محمد حديد زعيم الحزب الوطني التقدمي (المنشق عن الحزب الوطني الدمقراطي الذي رأسه كامل الجادرجي)، بينما يمثل الجانب الاخر فيشر مدير ستاندرد اويل اوف نيو جيرزي الامريكية وستيفنس ممثل رويل داتش شل الهولندية وآخرون بينهم هاريدج مدير شركة بترول العراق ويمثل الاحتكارات البريطانية في هذه المجموعة من الاحتكارات التي تنهب ثروة العراق..

لقد اعلن عبد الكريم قاسم ان المفاوضات التي تجري منذ اكثر من سنة ستنتهي في مصلحة العراق، ولكن هذا تقدير نسبي فالاوضاع القائمة في العراق وما يصاحبها من كبت القوى الدمقراطية المثابرة في معاداة الاستعمار قد شجعت الاحتكاريين على التشدد في عدم التنازل عن مواقعهم.

وامس اذاع راديو العراق ان المفاوضات بين الجانبين تأجلت ثلاثة اسابيع ليتمكن ممثلو شركات البترول الاحتكارية من التشاور مع اداراتهم.

وهذا يعني دورة جديدة من التسويف والمماطلة لا توحي بالتفاؤل خصوصاً وان هذه الشركات تعرف مطالب العراق تماماً وقد اوقفت المفاوضات منذ آب الماضي على اساس الرجوع الى اداراتها..

ويذكر القراء ان تشديد مطاردة الشيوعيين ووقف صدور صحيفتهم اتحاد الشعب وتفاقم الكبت والارهاب عامة كلها جاءت في بداية المفاوضات التي بدأت في تموز ١٩٦٠. آنذاك كانت اتحاد الشعب تجند الجماهير للمطالبة بـ ٧٥ بالمئة من اسهم شركات الاحتكار المتحدة في شركة بترول العراق، وبالاراضي غير المستغلة وبتعريب الادارات.

في اعقاب نجاح الشيوعيين وفشل المبائيين

الحكم العسكري في الطيبة وقراها يفقد اعصابه فينتقم من المواطنين بسحب تصاريحهم ورفض تجديدها

المواطنون يهزأون من هذا السلاح الصدىء، ويقولون لن نتنازل عن حقوقنا بل سنواصل الكفاح من اجلها

الطيبة — نجاح الحزب الشيوعي الكبير في الانتخابات.. الفشل الواضح الذي منيت به قوائم المباي العربية، تصاعد الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي، كل هذه العوامل خلقت جواً من الحمى في جهاز الحكم العسكري ودفعت الحاكم العسكري الى استخدام سلاحه الصدىء، سلاح مصادرة التصاريح على نطاق واسع..

ويقول مراسلنا:

الحاكم العسكري يصادر تصريح كل من يذهب لتجديد تصريحه اذا كان في قائمة «المشتبه بهم» اي المشتبه بانهم صوتوا للحزب الشيوعي..

ولكن الامر لا يقتصر على هؤلاء. فكثيرون من الذين لم يصوتوا للحزب الشيوعي بل كانوا من النشيطين في الدعاية لمباي وقوائمه العربية يصيبهم «العقاب»... فمثلا يرفض الحاكم العسكري تجديد تصريح اي فرد من عائلة الحاج يحيى ويقول ذلك صراحة.

كذلك سحبت تصاريح اشخاص كانوا طيلة حياتهم عملاء للمباي.

ويضيف مراسلنا:

وليست هذه الاجراءات التعسفية مقتصرة على الطيبة بل هي شائعة في جميع قرى المثلث.

ان سكان الطيبة والقرى المجاورة يحتجون على هذه الاجراءات التعسفية ويعلنون انهم لن يسكتوا عنها وسيناضلون لابطالها.. ومن اجل حقوقهم... وهم في الوقت ذاته يسخرون من استخدام هذا «السلاح الصدىء».. ويقولون: لم نخف ايام سطوة الحكم العسكري وجبروته فهل نخاف الان والحكم العسكري قد شاخ وهرم وارتفعت الاصوات في كل مكان - وحتى في المعاقل المبائية - تطالب بالغائه؟

ويعلن السكان انهم لن يتنازلوا عن حقوقهم وهم سيناضلون من اجل تحقيقها... اما عهد الوساطات فقد ولى.

اننا نطالب بالغاء الحكم العسكري.. فوراً.

تلخيص الحملة المالية

لانتخابات الكنيست الخامسة

المنطقة	الداخل	النسبة المئويه
المثلث	٣٣٠١٠٦٥	١٦٥
الناصرة	١٦،٤٧٥	١٦٥
تل ابيب يافا	٥٤٠٥٠٠٢٥	١٤٢٠٢
الجليل	٤٢٨	١٤٢
حيفا	٢٦٧٣٩٠١٠	١٢٣٠٢
السهل	١٤٤٧٥٠٣٠	١٢٢٠٧
الجنوب	٦٦١٣٠٢٥	١١٠٠٢
النقب	١٣٠٤	١٠٨٠٧
القدس	٩٦٠٠	١٠٦٠٦
المجموع	١٣٣٠٦٠٠٥٥	١٣٣

الميكانيكيون في شركة الطيران «ال عال» يعلنون الاضراب تضامناً مع زملائهم المفصولين

اللد — اعلن الميكانيكيون العاملون في شركة الطيران «ال عال» الاضراب عن العمل احتجاجاً على فصل ادارة الشركة لثمانية وعشرين من زملائهم الذين كل «جريمتهم» انهم تجرأوا على ان يشكو للهستدروت ظلامتهم.

ويقول المفصولون من العمل ان الشركة فرضت عليهم العمل اكثر مما يحتملون ولهذا ارسلوا كتابا الى الهستدروت بهذا الامر بشكل مباشر دون ان يتصلوا بلجنة العمال او بادارة الشركة.

وارفقت الشركة عملية فصل هؤلاء العمال بحملة من التحريض والافتراءات زاعمة ان العمال المفصولين سببوا نزاعات بين عمال الشركة واستخدموا العنف مع بعضهم..

غير ان الميكانيكيين في الشركة رفضوا هذه الافتراءات واعلنوا احتجاجهم على فصل زملائهم وطالبوا بارجاعهم.

١٢٠٠ عامل في صناعة صقل الالماس يضربون ويتظاهرون لزيادة اجورهم

نتانيا — لمراسل الاتحاد — نحو ١٢٠٠ من عمال الالماس هنا اوقفوا اعمالهم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الماضي احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم بزيادة اجورهم بنسبة ٦ بالمئة وبدفع علاوة غلاء قدرها ٥ بالمئة.

وما زال اصحاب مصانع صقل الالماس التي يعمل فيها المضربون يرفضون تلبية هذه المطالب العادلة ويستمدون التشجيع من المسؤولين في الهستدروت الذين يتهاونون بحقوق العمال.

واحتجاجاً على موقف الهستدروت هذا احتشد المضربون في اجتماع تظاهري امام مبنى الهستدروت حيث القى عدد منهم خطابات تستنكر هذا الموقف المهادن وتدعو الهستدروت الى الوقوف معهم في معركتهم ضد المستغلين.

هذا وستجتمع لجان العمال المضربين لبحث الوسائل لمواصلة المعركة الى ان تلبى مطالبهم.

مبام واحدوت همعفودا (بقية)

هذا وعلم ان «المتدينين الوطنيين» ينوون اجراء مفاوضات منفردة مع المباي وذلك في محاولة لاحراز مطالبهم المتعلقة «بقانون السبت» واعطائهم منصب وزير الاديان. ويقول المراقبون ان المباي ينوي تلبية مطالب «المتدينين» وذلك ليقوي من مركزه (مركز المباي) في المفاوضات مع الاحزاب الاخرى.

وسيجتمع ممثلو الاحزاب الاربعة الشريكة للباي (المبام واحدوت همعفودا و«الاحرار» و«المتدينين الوطنيين») لبحث اتخاذ موقف موحد في المفاوضات مع الباي.

وهكذا يتضح طابع مبام واحدوت همعفودا الحقيقي.. لقد تظاهرا بمقاومة مباي.. وانتقدا سياسته انتقاداً عنيفاً في الانتخابات للتغرير بالعناصر التي تؤيدهما وبجماهير الشعب عامه.. ولكن ما ان انتهت الانتخابات وبدأت مفاوضات تأليف الحكومه حتى بادرا الى الزحف على البطون للعودة الى مقاعد الوزارة..

ولن يغيب مدلول هذا الامر على الجماهير العربيه.. ولن يغيب مدلوله بالتحديد بالنسبة لمبام الذي تظاهر بانه اسقط بن غوريون وحمل لواء مقاومة سياسة مباي بن غوريون حيال الشعب العربي في هذه البلاد..

ها هو يزحف على بطنه ليعود الى مقاعد الوزارة ويعلن انه يوافق على خطوط حكومة بن غوريون الاساسيه الحاليه.. اي خطوط السياسة التي عرفتها جيداً الجماهير العربيه وتألمت منها اشد الالم.. سياسة الاضطهاد القومي والمصادرات والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني وتأييد الاستعمار على جميع الجبهات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يافة الناصرة

يعقد اجتماعاً احتفالياً لنجاح الحزب الشيوعي في الانتخابات، يوم الجمعه في ١ أيلول ١٩٦١ الساعه ٧ مساء

خطيب الاجتماع **اميل حبيبي**

الشيوعيون في الناصرة يفضحون الهدف من زيارة رئيس البلدية المقبلة الى سيلان

«ان ما قلته في امريكا من ان عرب اسرائيل يتمتعون بحقوق المواطنة الكاملة هو صحيح فالعرب هنا يعيشون في احسن حال.. لا يوجد اضطهاد قومي ولا سلب اراضي ولا تمييز او تصاريح او حكم عسكري.. وسأقول ذلك في كل مكان أذهب اليه»

هكذا اعلن سيف الدين الزعبي في جلسة المجلس البلدي يوم السبت الماضي عند بحث سفرته المقبله في ٦١/١٠/٣ الى كولومبو عاصمة سيلان مبعوثا من قبل وزارة الخارجيه وبحث سفرته الاخيرة الى امريكا وتصريحات الخيانه التي صرح بها هناك. وفي الجلسه المذكورة كان الاعضاء الشيوعيون الوحيدين الذين نددوا بشدة بهذه السفرات المشبوهه التي تنظمها وزارة الخارجيه لرئيس بلديه الناصرة لكسب تأييد الرأي العام العالمي لسياسة الاضطهاد والتنكر لحقوق عرب فلسطين.

(في العدد القادم ننشر وقائع هذه الجلسه التي انكشفت فيها تناقضات الائتلاف وفضائح الادارة الماليه).

سياسة حلف الاطلسي (بقية)

وذلك لابعاد خطر الحرب وضمان سلام العالم.

واذ تدرك الحكومه السوفياتيه الاخطار الناجمة للكائنات الحية عن التجارب النووية فانها اتخذت اجراءات لتخفيف هذه الاخطار الى ادنى حد.

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفياتي اوقف التجارب النووية منفرداً قبل ما يقرب من ثلاث سنوات.. وقد اقتفت أثره الولايات المتحدة وبريطانيا وبدأت مباحثات ثلاثية منذ ذلك الوقت للاتفاق على حظر التجارب النووية في إطار مراقبة دوليه..

وبينما ماطل الغرب في هذه المفاوضات واستمر يضع العراقيل امام اي اتفاق حول هذا الامر كانت فرنسا تقوم بتجارب نووية وتفيد دول الغرب بها..

اللجنة المركزية (بقية)

الرفيق موشه سنيه.

٥ - تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الشكر دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لارسال وفد للمؤتمر الـ٢٢ للحزب الشيوعي السوفياتي الذي سيعقد في ١٧ تشرين الاول ١٩٦١. وقررت اللجنة المركزيه إرسال وفد من الرفيقين صموئيل ميكونس وماير فلنر.

اجتماعات الحزب الشيوعي

احتفالا بنجاحه في الانتخابات

	يوم الجمعة في ١ ايلول	
الطيبة	بعد الظهر	توفيق طوبي ومحمد خاص
	يوم السبت في ٢ ايلول	
شفا عمرو		اميل حبيبي، محمد الحاج، شفيق خوري
طرعان	مساء	منعم جرجوره
الطيرة	بعد الظهر	اميل توما
	يوم الثلاثاء في ٥ ايلول	
يافا	٧٠٣٠ مساء بالعجمي	توفيق طوبي، محمد الشريدي وشعراء الشعب
	يوم السبت في ٩ ايلول	
ام الفحم	بعد الظهر	

كلمة الاتحاد (بقية)

الخونة المدسوسين في القريتين وعنفهم من التحريض العلني على مواصلة الاحتراب.

إننا نكتب هذه الاسطر ولا تزال المساعي الحميدة لتحقيق الصلحة بين القريتين جارية. واقصى ما نتمناه ويتمناه معنا كل القرويين هو ألا تخرج هذه الاسطر الى النور إلا وتكون رايات الصلحة قد عُقدت وبدأت مياه الصداقة التقليدية بين القريتين تغسل جراحهما وتفعم القلوب بالامل وبعزة الكفاح المشترك.

ومع ذلك يقلقنا، ويقلق معنا كل القرويين وكل محبي الخير لدير الاسد والبعنه، هو ان هذه الصلحة المنشودة تأخرت حتى الان.

باسم الشعب كله نقول لاهالي القريتين الشقيقتين المنكوبتين، انهوا الخلاف بينكم حالا. كفى تسويفا وتأجيلا! كل هذا الاخذ والرد لا يُرجع ميتا ولا يضمن مستقبل عائلة قتيل ولا يُرمم داراً محروقة ولا يعوض خسارة بيت مهدوم بل يجر خسائر جديدة على القريتين ولا يفيد سوى الايدي السوداء التي تمتد الى اراضيكم.

ويا عمال البعنه ودير الاسد وفلاحي القريتين، كفى ما خسرتموه من عمل ولقمة عيش وأجور وانتم مرابطون كل في قريته، تنتظرون انتهاء المفاوضات على التعويضات والعطوات. وانتم، مَن سيعوض عليكم أيام العمل والارزاق التي خسرتموها؟ إنزلوا الى اعمالكم حالا. تآلفوا وتحابوا وتضامنوا وتعاضدوا كما كنتم تفعلون في الماضي. فبينكم لا يقوم خلاف ولا دم ولا مصالح متناقضة. انتم الخاسرون من كل خلاف ولا تستطيعون اكل اللقمة إلا بالسلام وبالوئام. إنزلوا الى اعمالكم سوية بالباصات. إرجعوا الى المعامل والتقطوا سوية لقمة العيش من الصخر اليابس. وافهموا الوسواس الخناس ان يوسوس في أذنه لوحده؛ انتم لستم لديكم أموال تستطيعون تبذيرها على الخلاف والحرق وثم التعويض... انتم لا ينالكم من كل خلاف سوى السجن وقطع الارزاق. خذوا قضية السلام بايديكم انتم فهي اقوى واشرف أيدي!

نحن نشعر مع أهالي البعنه الذين نزلت عليهم المصيبة كالصاعقة وهم ليسوا مسؤولين عنها. نشعر مع اصحاب البيوت التي أحرقت والخسائر الباهظة التي تكبدوها وهم ابرياء من كل جريرة. ولكننا نحذرهم من وضع المسؤولية في غير مكانها. إن المئات من أهالي دير الاسد، الذين نجحت عناصر مدسوسة في تحريضهم على الهجوم على البعنه في فورة دم، هم باغلبيتهم كادحون شرفاء كانوا اخوة لأهالي البعنه وما زالوا اخوة. إننا لا نلومهم بل نلوم الحكم القائم الذي يُفرخ ويبيض على الجهالات ويشتري الضمائر المسودة ويحيك المؤامرات الدموية من وراء ستار. إن ما حدث هو وصمة عار في جبين الحكم البنغوريوني القائم. لا يستحي هذا الحكم من الادعاء بأن الحكم العسكري قد حفظ الامن والاطمئنان في القرى العربيه. فماذا نرى من «خيرات» هذا الحكم العسكري؟ إننا نرى تكرر حوادث التفرقة الدموية بين أبناء القرية الواحدة وبين قرية وأختها. مثل هذا حدث، في ظل الحكم العسكري، في كفر كنا، وبين عرابة ودير حنا، وبين طمرة وعبلين، وفي داخل قرى كثيرة. أيها القرويون العرب انتبهوا لما يحاك لكم من مؤامرات! وحدوا صفوفكم ضد النظام القائم. إعزلوا مفرقي الصف فهم اعداؤكم. تآخوا وتضامنوا مهما يحدث من أمر فليس أمامكم من سلاح غير الوحدة والتآخي!

بالقضاء والقدر فقدت دير الاسد وفقدنا معها شابين في زهرة الشباب. وفقدت قتيلا أثناء الهجوم. وفي السجون عشرات المعتقلين من ابنائها. وعائلاتهم تتضور جوعاً. ان دير الاسد الان تبكي قتلاها وتلعن في قرارة نفوسها الاجراء الخونة، الذين جروها، على حين غفلة، الى هذه المصيبة.

إننا نحذر اهالي القريتين من وضع اللوم فيما حدث على هذه القرية او تلك القرية. إن زمان العطوات الجاهية، التي كان الانتداب البريطاني يلتجيء اليها، قد ولّى الى غير رجعة. وكل حل من هذا النوع الى اين يؤدي؟ انه يؤدي الى استمرار الخلاف والى نزف الجراح، وهو بالضبط ما يريده المسؤولون الحقيقيون عما حدث، اصحاب هذا النظام الاسود الذين الان، وقد انكشفت اصابعهم السوداء، يحاولون ان يتملصوا من المسؤوليه ويعملون على توقيع عرائض تبرىء البوليس من مسؤولية ما حدث.

انتبهوا أيها الاخوان، كل محاولة لوضع اللوم على اهالي هذه القرية او تلك القرية هي محاولة، عن قصد او غير قصد، لتبرئة المسؤولين الحقيقيين والتستر عليهم. وهي محاولة لاستمرار الخلاف.

إننا ندعو الى تناسي ما حدث بسرعة والى الاتفاق على الصلحة بالتنازل المتبادل من كل طلبات التعويض مهما تكن هذه الطلبات عادلة ومشروعة. ان تجربة المصيبة نفسها، وليس أي تعويض او سجن، هي التي ستمنع تجددها في المستقبل. ان الصداقة التي امتُحنت فصمدت في الامتحان هي التي تخرج أمتن واشد صلابة وتبقى مدى الدهر.

إننا ندعو كل العمال والفلاحين والوطنيين في القريتين الى التآخي حالا والى تأليف لجنة مشتركة لجمع الاموال من القريتين ومن كل القرى للمساعدة على تعويض عائلات الضحايا واصحاب البيوت المتضررة. مثل هذه اللجنة ستقابل بالفرح والامل والاستبشار في كل القرى وتلقى ايادي سخية من هذا الشعب السخي وتثبت فصلا جديداً أشد إشراقاً في حياة القريتين الشقيقتين وفي حياة كل قرى الشاغور.

وسوية يا عمال وفلاحي البعنة ودير الاسد طالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين. فهل تنتظرون العدالة من بوليس حكومة قبرت هذه العدالة بين اطلال قراكم المهدومة؟ طالبوا باطلاق سراح المعتقلين وتوجهوا كلكم، بوحدة صف، للمطالبة بمعاقبة الايدي السوداء التي حركت الخلافات الدموية. طالبوا بالغاء الحكم العسكري ومؤامرات سلب الارض والتهويد العنصري. فاذا زالت الاسباب يزول المسبب!

ومن خلال المر سينتج الحلو. وما حدث بين دير الاسد والبعنه سيكون مدرسة لهما ولكل القرويين العرب. وبناء وحدة الصف سيعلو كالطود الشامخ. ومشاريع نهب الارض ستجرفها دموعنا ودماؤنا.

في صفوف الشعب، مهما يكن من أمر، الصلح سيد الاحكام. ان هذا الشعب المنهوب المُدمّى ليست لديه وفرة من دماء وارزاق يبذرها على الخلافات فيما بينه...

هذا المساء الساعة الثامنة

حفلة سمر

لرفاق الحزب الشيوعي واصدقائه بحيفا شارع عباس ٤٥ (في بيت الرفيق شفيق طوبي على السطح)، باشتراك نخبة من الفنانين والموسيقيين، بوفيه عامر بالمأكولات والمشروبات.

تهنئة

الى الرفيقين عطا الله طنوس وميسر عاقله تهانينا بمناسبة زواجكما تتمنى لكما حياة سعيدة وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

خلية الميدان والمسلخ - الناصره